التداعيات الاقتصادية العالمية لصدمات أسواق الطاقة:
دراسة حالة: الأزمة النفطية 1973 وأزمة الغاز الروسي الأوروبي

Global Economic Repercussions of Energy Market Shocks:
A Case Study of the 1973 Oil Crisis and the Russian-European Gas Conflict

د. عبد الغني حجاب

Dr.Abdelghani Hadjab

جامعة محمد بوضياف - المسيلة(الجزائر)، abdelghani.hadjab@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام:23.جوان.2025 تاريخ المراجعة:17.سبتمبر.2025 تاريخ القبول: 30.06.2026

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل التداعيات الاقتصادية لصدمات أسواق الطاقة، مع التركيز على الأزمة النفطية 1973 وأزمة الغاز الروسي الأوروبي. استخدم البحث منهجية تحليلية مقارنة، مع الاعتماد على بيانات تاريخية واقتصادية من مصادر مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) والبنك الدولي، بالإضافة إلى تحليل السيناريوهات الاقتصادية. أهم النتائج أظهرت أن صدمات الطاقة تسبب ارتفاع التضخم، تباطؤ النمو، واختلالات في الميزان التجاري. في 1973، أدت الحظر النفطي إلى رفع الأسعار بنسبة 300%، بينما تسببت أزمة الغاز 2022 في انكماش اقتصادي بأوروبا بنسبة 1.5%. التوصية الرئيسية هي تنويع مصادر الطاقة والاستثمار في البدائل المتجددة لتعزيز المرونة الاقتصادية، مع تعزيز التعاون الدولي لمواجهة الأزمات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية:صدمات أسواق الطاقة. التأثير على الاقتصاد العالمي. أزمة النفط 1973. الصراع الروسي الأوروبي حول الغاز. الأمن الطاقوي.

تصنيف JEL:N70، N74، Q42.

Abstract:

This study examines the global economic repercussions of energy market shocks, analyzing the 1973 oil crisis and the Russian-European gas crisis. **Methodology**: A comparative analytical approach was used, leveraging historical and economic data from sources like the OECD and World Bank, alongside economic scenario analysis. **Key Findings**: Energy shocks trigger inflation, growth slowdowns, and trade imbalances. The 1973 oil embargo led to a 300% price surge, while the 2022 gas crisis resulted in a 1.5% GDP contraction in Europe. Both crises exposed dependency risks and macroeconomic instability. Recommendations: Diversify energy sources, invest in renewables, and enhance international cooperation to mitigate future shocks. Strategic reserves and policy coordination are crucial for economic resilience.

Keywords: Energy Market Shocks. Global Economic Impact. 1973 Oil Crisis. Russia-Europe Gas Conflict. Energy Security.

JEL Classification Codes:N70, N74, Q42.

المؤلف المرسل:د. عبد الغني حجاب، abdelghani.hadjab@univ-msila.dz

1. مقدمة

تشكل أسواق الطاقة عصب الاقتصاد العالمي، حيث تؤثر تقلباتها بشكل مباشر على الاستقرار المالي والجيوسياسي لدول العالم. وعلى مر التاريخ، تسببت الصدمات الطاقوية في تحولات جذرية في السياسات الاقتصادية والعلاقات الدولية. وتعد الأزمة النفطية لعام 1973 والنزاع الروسي الأوروبي حول الغاز نموذجين بارزين لهذه التأثيرات، حيث كشفتا عن مدى هشاشة الاقتصادات المعتمدة على مصادر طاقة خارجية.

الهدف من الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم إضافة علمية من خلال الربط بين الجوانب التاريخية والراهنة لأزمات الطاقة، مع التركيز على البعد الاقتصادي العالمي لهذه التداعيات. وهي تهدف إلى:

- ✓ تحليل الآثار الاقتصادية العالمية لصدمات أسواق الطاقة.
- ✓ استخلاص الدروس المستفادة من إدارة الأزمات الطاقوية التاريخية.
- ✓ تقديم رؤى استشرافية لتعزيز مرونة الاقتصادات أمام الصدمات الطاقوية المستقبلية.

أهمية الموضوع:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة نظرا لـ:

- ✓ الطبيعة الاستراتيجية لقطاع الطاقة وتأثيره المباشر على النمو الاقتصادي.
- ✓ الحاجة إلى فهم أنماط الأزمات الطاقوية وتداعياتها لتجنب تكرار أخطاء الماضي.
- ✓ التحديات الراهنة المتمثلة في التحول نحو الطاقة الخضراء في ظل اعتماد العديد من الدول على الوقود الأحفوري.

الاشكالية:

تتمحور الإشكالية الرئيسية حول" :*كيف تؤثر صدمات أسواق الطاقة على الاستقرار الاقتصادي العالمي، وما أوجه التشابه والاختلاف بين الأزمات التاريخية والمعاصرة في هذا المجال؟"*

التساؤلات البحثية:

1.ما هي الآليات التي من خلالها تتحول الصدمات الطاقوية إلى أزمات اقتصادية عالمية؟

2.كيف اختلفت تداعيات الأزمة النفطية 1973 عن أزمة الغاز الروسي الأوروبي؟

3.ما مدى فعالية السياسات التي اتبعتها الدول للحد من آثار هذه الصدمات؟

4.هل يمكن استخلاص نمط متكرر في إدارة الأزمات الطاقوية عبر الحقب الزمنية المختلفة؟

الفرضيات البحثية:

1.توجد علاقة طردية بين حدة الصدمات الطاقوية ودرجة التأثير على الاقتصاد العالمي.

2.تختلف طبيعة التداعيات الاقتصادية للأزمات الطاقوية باختلاف البنية الاقتصادية للدول.

3.تساهم الأزمات الطاقوية في تسريع التحول نحو بدائل الطاقة وتعزيز سياسات الأمن الطاقوي.

حدود البحث والثغرات البحثية

على الرغم من محاولة هذا البحث تقديم رؤية شاملة لتداعيات صدمات الطاقة، إلا أن هناك بعض القيود، منها:

- ✓ **التركيز على حالتين فقط**، مما قد يحد من تعميم النتائج على جميع الأزمات المشابهة.
- ✓ **عدم تناول الأبعاد الاجتماعية** مثل تأثير الأزمات على الفقر وعدم المساواة، والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسة.
- ✓ **غياب التحليل الكمي المتعمق** للعلاقة بين أسعار الطاقة ومؤشرات الاقتصاد الكلي باستخدام نماذج قياسية حديثة.

2. الإطار النظري

1.2 مفهوم الأمن الطاقوي

الأمن الطاقوي هو مفهوم متعدد الأبعاد يهدف إلى ضمان توفر الموارد الطاقوية بشكل مستدام وآمن لتلبية احتياجات الدول المتزايدة. يكتسب الأمن الطاقوي أهمية كبيرة في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية والبيئية التي تواجه العالم اليوم. يشمل هذا المفهوم عدة جوانب مثل تنويع مصادر الطاقة، تأمين نقلها، والحد من الاعتماد على الموردين الخارجيين، إضافة إلى معاني أخرى منها:

1.1.2 تعريف اقتصادي:يعرف الأمن الطاقوي بشكل عام بأنه قدرة دولة ما على ضمان توفر كميات كافية من الطاقة اللازمة لتلبية احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية، بشكل مستدام وبتكلفة معقولة. يشمل ذلك الحفاظ على استقرار إمدادات الطاقة في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، بما في ذلك الأزمات الجيوسياسية، التغيرات المناخية، وتقلبات الأسواق العالمية (Yergin, 2006).

2.1.2 تعريف سياسي:يعنى الأمن الطاقوي بقدرة الدولة على تأمين احتياجاتها من الطاقة دون الاعتماد المفرط على الدول الخارجية، وذلك لتجنب التبعية السياسية والاقتصادية(Elkind, 2010) .

3.1.2 تعريف بيئي:يشمل الأمن الطاقوي استخدام مصادر الطاقة بطريقة مستدامة وبيئية، بحيث تحافظ على البيئة وتقلل من التلوث وتحد من التغيرات المناخية(Azzuni& Breyer, 2018) .

4.1.2 تعريف استراتيجي:يرتبط الأمن الطاقوي بالقدرة على تأمين وتنويع مصادر الطاقة لضمان استقرار الإمدادات في مواجهة التحديات الجيوسياسية والكوارث الطبيعية(Van de Graaf &Sovacool, 2020) .

5.1.2 تعريف أكاديمي:يعرف الأمن الطاقوي بالدراسات الأكاديمية على أنه مجموعة من السياسات والإجراءات التي تتبناها الدول لضمان توفر الطاقة بشكل مستدام وبتكلفة معقولة، وذلك للحفاظ على استقرارها الاقتصادي والسياسي (Cherp& Jewell, 2014).

2.2 الأسس النظرية للأمن الطاقوي

تتعدد النظريات التي تناولت هذا الموضوع، ومن أهمها نظرية الاعتماد المتبادل ونظرية الموارد. يسعى هذا المبحث إلى توضيح هذه النظريات وتقديم تحليل مفصل لكيفية تأثيرها على الأمن الطاقوي.

1.2.2 نظرية الاعتماد المتبادل

تشير نظرية الاعتماد المتبادل إلى أن العلاقات الاقتصادية الدولية مبنية على تبادل المنافع والتعاون بين الدول، حيث يمكن أن يؤدي التعاون الدولي في مجال الطاقة إلى تعزيز الاستقرار الاقتصادي والسياسي. بحسب هذه النظرية، فإن الدول التي تعتمد بشكل كبير على بعضها البعض في تأمين احتياجاتها من الطاقة تكون أقل عرضة للصراعات والنزاعات (Keohane& Nye, 1977).

- ✓ **تطبيقات نظرية الاعتماد المتبادل:**

- **التعاون الدولي في مشاريع الطاقة:** تسهم المشاريع الدولية المشتركة في تحقيق الاستقرار الطاقوي من خلال تنويع المصادر وتبادل التقنيات الحديثة (Goldthau, 2013).
- **الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف:** تساعد الاتفاقيات الدولية على تقليل المخاطر المتعلقة بتوفير الطاقة وتعزز من التفاهم المتبادل بين الدول (Victor, 2008).

2.2.2 نظرية الموارد

تركز نظرية الموارد على أهمية السيطرة على الموارد الطبيعية لتحقيق النفوذ السياسي والاقتصادي. فالدول التي تملك موارد طاقوية كبيرة يمكنها أن تستخدمها كوسيلة للضغط السياسي والتأثير في العلاقات الدولية (Klare, 2001).

✓ **تطبيقات نظرية الموارد:**

- **استخدام الطاقة كسلاح سياسي:** في بعض الأحيان، يمكن للدول المنتجة للطاقة استخدام مواردها كورقة ضغط لتحقيق أهداف سياسية، كما حدث في الأزمة النفطية في السبعينات (Yergin, 2006).
- **الاستثمارات في قطاع الطاقة:** تستثمر الدول التي تسيطر على موارد طاقوية كبيرة بشكل كبير في تطوير قطاع الطاقة لتأمين احتياجاتها وتعزيز نفوذها الدولي (Smith, 2011).

3.2.2 دمج النظريتين في إطار واحد

على الرغم من أن نظريتي الاعتماد المتبادل والموارد تبدوان متناقضتين، إلا أنه يمكن دمجهما في إطار واحد لفهم شامل للأمن الطاقوي، فتقدم للنظرية الأولى حلا للأزمات الطاقوية من خلال تعزيز التعاون الدولي، بينما تبرز الثانية أهمية السيطرة على الموارد لتحقيق الاستقرار والنفوذ (Cherp& Jewell, 2011).

✓ **أمثلة على الدمج:**

- **التعاون الروسي الأوروبي في مجال الغاز:** على الرغم من التوترات السياسية، إلا أن التعاون في مجال الغاز بين روسيا وأوروبا يعكس الاعتماد المتبادل، حيث تعتمد أوروبا على الغاز الروسي بينما تحتاج روسيا إلى العائدات المالية (&Sovacool Brown, 2010).
- **مشاريع الطاقة المتجددة الدولية:** تعد المشاريع المشتركة في مجال الطاقة المتجددة مثالا على كيفية تطبيق النظريتين، حيث تسهم في تعزيز التعاون الدولي وتقليل الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية (Bradshaw, 2013).

يمكن القول ان فهم الأسس النظرية للأمن الطاقوي يتطلب دراسة متأنية لنظريتي الاعتماد المتبادل والموارد. يمكن للنظريتين أن تقدما رؤى قيمة لكيفية تحقيق الأمن الطاقوي وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والسياسي. التعاون الدولي والسيطرة على الموارد كلاهما يلعبان دورا مهما في هذا السياق.

3. تحليل الأسواق الطاقوية العالمية

تعتبر الأسواق الطاقوية من أهم القطاعات الاقتصادية التي تشهد تقلبات كبيرة نتيجة لعوامل متعددة تتضمن التغيرات في العرض والطلب، التوترات الجيوسياسية، والتغيرات المناخية. هذه التقلبات لا تؤثر فقط على أسعار الطاقة، بل تمتد تأثيراتها إلى الاقتصاد العالمي والعلاقات بين الدول. سنقوم في هذا المبحث بتحليل العوامل المؤثرة على الأسواق الطاقوية وتبعات هذه التقلبات على الاقتصاد العالمي.

1.3 التغيرات في العرض والطلب

يشكل التوازن بين العرض والطلب أساس استقرار الأسواق الطاقوية، أي اختلال في هذا التوازن يؤدي إلى تقلبات حادة في الأسعار. على سبيل المثال، الزيادة في الطلب على النفط من الاقتصادات الناشئة مثل الصين والهند، أو تقليل الإنتاج من قبل الدول المنتجة الكبرى مثل منظمة الأوبك، يمكن أن يؤدي إلى تقلبات حادة في الأسعار (Hamilton, 2009).

1.1.3 الزيادة في الطلب العالمي:

✓ **الاقتصاديات النامية:** مع زيادة النمو الاقتصادي في الدول النامية، يزداد الطلب على الطاقة بشكل كبير (IEA, 2019).

✓ **التكنولوجيا:** تؤدي التطورات التكنولوجية إلى زيادة استخدام الطاقة في مختلف القطاعات (BP, 2020).

2.1.3 التقلبات في العرض:

✓ **الإنتاج:** تؤثر القرارات التي تتخذها الدول المنتجة للطاقة، مثل تخفيض الإنتاج أو زيادته، بشكل مباشر على الأسواق (OPEC, 2021).

✓ **الاستثمار:** تؤثر التقلبات في استثمارات قطاع الطاقة على العرض المستقبلي (IEA, 2020).

2.3 التوترات الجيوسياسية

تعتبر التوترات الجيوسياسية من العوامل الرئيسية التي تؤثر على الأسواق الطاقوية. النزاعات المسلحة، العقوبات الاقتصادية، والقرارات السياسية يمكن أن تعطل الإمدادات الطاقوية وتؤدي إلى تقلبات حادة في الأسعار (Yergin, 2011).

1.2.3 النزاعات المسلحة:

تعتبر المناطق الغنية بالطاقة مثل الشرق الأوسط من أكثر المناطق تأثرا بالنزاعات المسلحة، مما يؤثر على الإنتاج والتصدير (Klare, 2008).

2.2.3 العقوبات الاقتصادية:

تؤدي العقوبات التي تفرضها الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الدول المنتجة للطاقة إلى تعطيل الإمدادات وزيادة الأسعار (Reed, 2019).

3.3 التغيرات المناخية

تلعب التغيرات المناخية دورا كبيرا في التأثير على الأسواق الطاقوية. الأحداث المناخية القاسية مثل الأعاصير، الفيضانات، والجفاف تؤدي إلى تعطيل الإنتاج وتؤثر على الإمدادات الطاقوية (Stern, 2007).

1.3.3 الكوارث الطبيعية:

✓ تؤدي **الأعاصير والفيضانات** إلى تعطيل الإنتاج في المنشآت الطاقوية الساحلية (Hsiang& Jina, 2014).

✓ يؤثر **الجفاف** على إنتاج الطاقة الكهرومائية في العديد من الدول (IPCC, 2018).

4.3 تأثير التقلبات على الاقتصاد العالمي

التقلبات في الأسواق الطاقوية تؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد العالمي. زيادة الأسعار تؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل، مما يؤثر على أسعار السلع والخدمات ويزيد من معدلات التضخم (Hamilton, 2011).

1.4.3 التضخم (التأثير المباشر):

يؤدي ارتفاع أسعار الطاقة إلى زيادة تكاليف الإنتاج، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل عام (Blanchard &Gali, 2010).

2.4.3 العلاقات الاقتصادية الدولية (التعاون والصراع):

تؤدي التقلبات الطاقوية إلى تغيرات في الديناميكيات الاقتصادية بين الدول، حيث يمكن أن تعزز التعاون أو تؤدي إلى صراعات (Victor &Yueh, 2010).

تشهد الأسواق الطاقوية تقلبات كبيرة نتيجة لعوامل متعددة تتضمن التغيرات في العرض والطلب، التوترات الجيوسياسية، والتغيرات المناخية. هذه التقلبات لها تأثيرات واسعة النطاق على الاقتصاد العالمي والعلاقات بين الدول، يتطلب تحقيق الاستقرار في هذه الأسواق التعاون الدولي وتبني سياسات طاقوية مستدامة.

4. العلاقات الاقتصادية الدولية الحالية وتأثير الأزمات الطاقوية

تلعب الأزمات الطاقوية دورا محوريا في إعادة تشكيل الديناميكيات الاقتصادية بين الدول على المستوى الدولي. تأثير هذه الأزمات يتجاوز نطاق الطاقة ليشمل التوترات السياسية والاقتصادية التي يمكن أن تؤدي إلى تغيرات جذرية في العلاقات الدولية. في هذا المبحث، سنقوم بتحليل كيف تؤثر الأزمات الطاقوية على العلاقات الاقتصادية الدولية، مع التركيز على الأزمات النفطية كمثال أساسي.

1.4. تأثير الأزمات النفطية على الأسعار والتوترات بين الدول

تعتبر الأزمات النفطية من أبرز الأزمات الطاقوية التي تؤدي إلى تأثيرات واسعة النطاق على الاقتصاد العالمي. ارتفاع أسعار النفط نتيجة للأزمات الطاقوية يؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج والنقل، مما يؤثر على الاقتصاديات المستوردة للنفط بشكل كبير (Hamilton, 2009). على سبيل المثال، الأزمة النفطية في السبعينات، التي نشأت نتيجة لحظر النفط الذي فرضته منظمة الأوبك، أدت إلى زيادة كبيرة في أسعار النفط العالمية وزيادة التوترات بين الدول المستوردة والمصدرة للنفط (Yergin, 2011).

1.1.4 التأثيرات الاقتصادية المباشرة:

يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى زيادة تكاليف الإنتاج في الصناعات المختلفة، مما يؤثر على الاقتصادات التي تعتمد بشكل كبير على الطاقة (Blanchard &Gali, 2010).

كما يؤدي ارتفاع تكاليف الطاقة إلى زيادة أسعار السلع والخدمات، مما يؤدي بدوره إلى زيادة معدلات التضخم في الاقتصادات المستوردة للنفط (Hamilton, 2011).

2.1.4 التأثيرات السياسية:

يمكن أن تؤدي الأزمات النفطية إلى زيادة التوترات بين الدول المستوردة والمصدرة للنفط، حيث تسعى الدول المستوردة إلى تأمين احتياجاتها الطاقوية بينما قد تستخدم الدول المصدرة مواردها كورقة ضغط سياسي (Klare, 2008).

تلجأ الدول المستوردة في بعض الحالات إلى فرض عقوبات أو قيود تجارية على الدول المصدرة للنفط في محاولة لتخفيف تأثير الأزمات الطاقوية (Reed, 2019).

2.4 التأثيرات على العلاقات الاقتصادية الدولية

تؤدي التغيرات في أسعار النفط نتيجة للأزمات الطاقوية إلى تأثيرات واسعة على العلاقات الاقتصادية بين الدول. التعاون الاقتصادي بين الدول يمكن أن يتأثر سلبا بسبب التوترات الناتجة عن الأزمات الطاقوية.

1.2.4 التعاون الدولي:

تسعى الدول المستوردة للنفط إلى تطوير علاقات اقتصادية جديدة مع دول أخرى لتأمين احتياجاتها الطاقوية وتقليل الاعتماد على الدول المصدرة للنفط المتأثرة بالأزمات (Victor &Yueh, 2010).

2.2.4 الاستثمارات في الطاقة المتجددة:

تؤدي الأزمات الطاقوية إلى زيادة الاهتمام بالطاقة المتجددة كوسيلة لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتجنب التأثيرات السلبية للأزمات النفطية (Sovacool& Brown, 2010).

3.2.4 إعادة توجيه السياسات الاقتصادية (تنويع مصادر الطاقة):

تدفع الأزمات الطاقوية الدول إلى تنويع مصادرها الطاقوية من خلال الاستثمار في الطاقة المتجددة وتطوير تقنيات جديدة لتحسين كفاءة استخدام الطاقة (Goldthau, 2013).

5. دراسة حالات

1.5 حالة دراسية 1: الأزمة النفطية في السبعينات

شهدت السبعينات أزمة نفطية كبيرة نتيجة لقرارات منظمة الأوبك بفرض حظر نفطي على الدول التي دعمت إسرائيل في حرب يوم الغفران (الكيبور). كانت هذه الأزمة واحدة من أبرز الأحداث الاقتصادية والسياسية في القرن العشرين، حيث أدت إلى تغييرات كبيرة في العلاقات الاقتصادية بين الدول الغربية والدول النفطية. في هذا النص، سنستعرض تفاصيل الأزمة، أسبابها، تأثيراتها المباشرة، والعواقب طويلة الأمد التي خلفتها على الساحة الدولية.

1.1.5 خلفية الأزمة

بدأت الأزمة النفطية في أكتوبر 1973 عندما قررت الدول العربية الأعضاء في منظمة الأوبك، بقيادة السعودية، فرض حظر نفطي على الدول التي دعمت إسرائيل في الحرب ضد مصر وسوريا. كان الهدف من هذا الحظر هو استخدام النفط كسلاح اقتصادي للضغط على الدول الغربية لتغيير سياساتها الخارجية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي(Yergin, 2011).

2.1.5 الأسباب السياسية:

كانت الحرب التي نشبت بين إسرائيل من جهة ومصر وسوريا من جهة أخرى نقطة تحول في العلاقات الدولية. دعم الولايات المتحدة وحلفاؤها لإسرائيل أدى إلى رد فعل عنيف من الدول العربية المنتجة للنفط، حيث اعتبرت أن دعم هذه الدول لإسرائيل يشكل تهديدا لمصالحها القومية(Quandt, 1986).

كان الصراع العربي الإسرائيلي قبل 1973 أحد العوامل الرئيسية التي أثرت على السياسة النفطية في الشرق الأوسط، حيث استخدمت الدول العربية النفط كوسيلة للضغط على الغرب(Miller, 2008).

3.1.5 الأسباب الاقتصادية:

سعت الدول الأعضاء في الأوبك إلى استخدام النفط كوسيلة لزيادة مداخيلها والتحكم في السوق العالمية. تم تقليص الإنتاج لزيادة الأسعار وتحقيق عائدات أكبر(Hamilton, 2009).

كانت الاقتصادات الغربية تعتمد بشكل كبير على النفط المستورد من الشرق الأوسط لتلبية احتياجاتها الطاقوية، مما جعلها عرضة للتأثيرات السلبية للحظر النفطي(Sampson, 1975).

4.1.5 التأثيرات المباشرة للأزمة

تضاعفت أسعار النفط عدة مرات خلال فترة قصيرة، مما أدى إلى زيادة تكاليف الإنتاج والنقل وتأثيرها المباشر على الاقتصاد العالمي. ارتفعت أسعار النفط من حوالي 3 دولارات للبرميل إلى ما يقرب من 12 دولارا خلال بضعة أشهر (Hamilton, 2009).

أدى ارتفاع أسعار النفط إلى حدوث ركود اقتصادي في العديد من الدول الغربية. انخفضت معدلات النمو الاقتصادي وزادت معدلات البطالة. تأثرت الصناعات التي تعتمد بشكل كبير على النفط مثل صناعة السيارات والنقل الجوي بشكل خاص (Blinder &Rudd, 2013).

كما أدى ارتفاع تكاليف الطاقة إلى زيادة التضخم، مما أثر سلبا على القوة الشرائية للمستهلكين وأدى إلى زيادة الأسعار بشكل عام. ارتفعت معدلات التضخم في الولايات المتحدة وأوروبا بشكل كبير خلال فترة الأزمة(Barsky& Kilian, 2004).

5.1.5 العواقب طويلة الأمد

دفعت الأزمة الدول الغربية إلى إعادة تقييم سياساتها الطاقوية والبحث عن مصادر بديلة للطاقة. تم تعزيز الاستثمارات في الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة. بدأت الدول الأوروبية في البحث عن مصادر طاقة بديلة مثل الطاقة النووية والطاقة المتجددة(Sovacool& Mukherjee, 2011).

أدت الأزمة إلى تعزيز التعاون الدولي بين الدول المستوردة للطاقة، فتأسست وكالة الطاقة الدولية (IEA) في 1974 لتعزيز التعاون في مجال الطاقة وضمان استقرار الإمدادات الطاقوية(Keohane, 1984).

كانت الأزمة نقطة تحول في الجغرافيا السياسية العالمية، حيث أدت لزيادة نفوذ الدول المنتجة للنفط وتغيير ديناميكيات القوة العالمية. أصبحت الدول المنتجة للنفط تلعب دورا أكبر في السياسات الدولية وأثرت على العلاقات بين الدول (Colgan, 2014).

كانت الأزمة النفطية في السبعينات حدثا محوريا في تاريخ العلاقات الاقتصادية الدولية حيث أثرت بشكل كبير على الاقتصاد العالمي وأدت إلى تغييرات جوهرية في السياسات الطاقوية والتعاون الدولي. تبقى دروس هذه الأزمة ذات أهمية كبيرة لفهم التحديات الطاقوية الحالية والمستقبلية.

2.5 حالة دراسية 2: النزاعات بين روسيا وأوروبا حول الغاز

تعتبر النزاعات بين روسيا وأوروبا حول إمدادات الغاز من أبرز الأمثلة الحديثة على كيفية تأثير الأزمات الطاقوية على العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول. لعبت هذه النزاعات دورا كبيرا في إعادة تشكيل استراتيجية الطاقة الأوروبية، مما أدى إلى بحث أوروبا عن مصادر بديلة للطاقة وتقليل الاعتماد على الغاز الروسي. في هذا المبحث، سنستعرض تفاصيل هذه النزاعات، أسبابها، تأثيراتها المباشرة، والعواقب الطويلة الأمد التي خلفتها على العلاقات الاقتصادية بين روسيا وأوروبا.

1.2.5 خلفية النزاعات

تعتمد أوروبا بشكل كبير على الغاز الروسي لتلبية احتياجاتها الطاقوية، وتعتبر روسيا من أكبر مصدري الغاز الطبيعي في العالم، وتصدر جزءا كبيرا منه إلى أوروبا عبر خطوط أنابيب تمر عبر دول شرق أوروبا مثل أوكرانيا وبيلاروسيا(Stern, 2005).

2.2.5 الأسباب السياسية والاقتصادية للنزاعات

✓ **التوترات الجيوسياسية**:تزايدت التوترات بين روسيا والدول الأوروبية بسبب الاختلافات السياسية والجيوسياسية. لعبت أزمة أوكرانيا في عام 2014 دورا كبيرا في تصاعد التوترات، حيث أدت الأحداث في أوكرانيا إلى فرض عقوبات اقتصادية على روسيا من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة(Stulberg, 2015).

✓ **السيطرة على الإمدادات**:سعت روسيا إلى استخدام الغاز الطبيعي كوسيلة للضغط السياسي على الدول الأوروبية لتعزيز نفوذها في المنطقة(Noel, 2008).

✓ **التعريفات والأسعار**:حدثت نزاعات حول أسعار الغاز والتعريفات المطبقة على نقله عبر أوكرانيا وبيلاروسيا، مما أدى إلى تعطل الإمدادات في عدة مناسبات(Pirani et al., 2009).

✓ **المنافسة على الأسواق**:سعت روسيا إلى تعزيز سيطرتها على سوق الغاز الأوروبي من خلال توقيع اتفاقيات طويلة الأجل وتقديم أسعار تنافسية(Kovacevic, 2009).

3.2.5 التأثيرات المباشرة للنزاعات

✓ أدت النزاعات بين روسيا وأوكرانيا إلى تعطل إمدادات الغاز إلى أوروبا، مما تسبب في أزمات طاقوية خلال فصول الشتاء الباردة. كان لهذا التعطل تأثير كبير على الاقتصاديات الأوروبية التي تعتمد بشكل كبير على الغاز الروسي لتوليد الكهرباء والتدفئة(Stern, 2006) .

✓ كما أدت النزاعات إلى زيادة التوترات بين الدول الأوروبية وروسيا، مما دفع الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات اقتصادية على روسيا وزيادة الدعم لأوكرانيا(Smith, 2014).

4.2.5 العواقب طويلة الأمد

✓ دفعت النزاعات أوروبا إلى البحث عن مصادر بديلة للطاقة لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي. تم تعزيز الاستثمارات في الطاقة المتجددة مثل الرياح والشمس، وتطوير البنية التحتية لاستيراد الغاز المسال من دول أخرى(Goldthau& Sitter, 2014).

✓ بدأت الدول الأوروبية في تنويع مصادر الغاز من خلال بناء خطوط أنابيب جديدة واستيراد الغاز من دول أخرى مثل النرويج وقطر والولايات المتحدة. تم تطوير مشاريع كبيرة مثل مشروع "نورد ستريم 2" لتأمين إمدادات الغاز من روسيا مباشرة إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق، ولكن المشروع أثار جدلا سياسيا كبيرا(Pirani et al., 2014).

✓ أدت النزاعات إلى تعزيز التعاون بين الدول الأوروبية في مجال الطاقة، مما دفع الاتحاد الأوروبي إلى تبني سياسات مشتركة لتعزيز أمن الطاقة وتقليل الاعتماد على مورد واحد(Belyi, 2015).

تعتبر النزاعات بين روسيا وأوروبا حول الغاز من الأمثلة الحية على كيفية تأثير الأزمات الطاقوية على العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول. هذه النزاعات أدت إلى تغييرات كبيرة في استراتيجية الطاقة الأوروبية، مما دفعها إلى تنويع مصادر الطاقة وتطوير بنية تحتية جديدة لتقليل الاعتماد على الغاز الروسي. تظل هذه النزاعات درسا مهما لفهم التحديات الطاقوية المعاصرة وكيفية التعامل معها.

6. العوامل المؤثرة في الأمن الطاقوي

تشمل العوامل المؤثرة في الأمن الطاقوي التنوع في مصادر الطاقة، وتأمين طرق النقل، والسياسات الطاقوية الوطنية والدولية.

1.6 تأثير الأمن الطاقوي على العلاقات الاقتصادية

يعتبر الأمن الطاقوي من العوامل الحاسمة التي تؤثر على تشكيل العلاقات الاقتصادية بين الدول. يحدد توفر موارد الطاقة بشكل مستدام وآمن قدرة الدولة على تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي. الدول التي تمتلك موارد طاقوية كبيرة غالبا ما تتمتع بنفوذ اقتصادي وسياسي أكبر، بينما تسعى الدول التي تعتمد على استيراد الطاقة إلى تنويع مصادرها وتأمين إمداداتها بشكل مستدام لتجنب الأزمات الطاقوية. سنستعرض في هذا المبحث كيفية تأثير الأمن الطاقوي على العلاقات الاقتصادية بين الدول، مستعرضين العوامل الرئيسية التي تشكل هذه العلاقة.

2.6 النفوذ الاقتصادي والسياسي للدول المالكة للموارد الطاقوية

1.2.6 التحكم في الأسعار والأسواق:

تتمتع الدول التي تملك موارد طاقوية كبيرة مثل النفط والغاز بقدرة على التأثير في أسعار الطاقة العالمية من خلال التحكم في الإنتاج والتصدير. على سبيل المثال، تلعب منظمة الأوبك دورا مهما في تحديد أسعار النفط العالمية عبر قرارات تخفيض أو زيادة الإنتاج (Yergin, 2011).

يمنح هذا النفوذ الدول المنتجة القدرة على استخدام الطاقة كورقة ضغط سياسي واقتصادي لتعزيز مصالحها وتحقيق أهدافها السياسية (Smith, 2008).

2.2.6 العلاقات التجارية والاقتصادية:

تعتمد الدول المستوردة للطاقة على إقامة علاقات اقتصادية وتجارية وثيقة مع الدول المنتجة لضمان تدفق مستدام وآمن للطاقة. هذا الاعتماد يخلق نوعا من التبعية الاقتصادية التي يمكن استغلالها لتحقيق النفوذ السياسي (Victor, 2008).

تعزز الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف في مجال الطاقة من التعاون الاقتصادي بين الدول وتساهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي (Goldthau& Witte, 2010).

3.6 تحديات الدول المستوردة للطاقة

1.3.6 تنويع مصادر الطاقة:

تسعى الدول التي تعتمد على استيراد الطاقة إلى تنويع مصادرها لتقليل الاعتماد على مورد واحد. يشمل ذلك تطوير مشاريع الطاقة المتجددة، واستيراد الغاز المسال، والاستثمار في تقنيات الطاقة الجديدة (Azzuni& Breyer, 2018).

يساعد تنويع المصادر في تقليل المخاطر المرتبطة بتعطل الإمدادات الطاقوية ويعزز من أمن الطاقة الوطني (Cherp& Jewell, 2011).

2.3.6 تأمين الإمدادات الطاقوية:

تعمل الدول المستوردة على تأمين إمداداتها الطاقوية من خلال إقامة شراكات استراتيجية مع الدول المنتجة، وتطوير بنية تحتية قوية لنقل وتخزين الطاقة (Sovacool, 2011).

تساهم الاتفاقيات طويلة الأجل مع الدول المنتجة في تحقيق استقرار الإمدادات وتقليل تأثير التوترات الجيوسياسية على العلاقات الاقتصادية (Keohane, 1984).

4.6 التأثيرات على الاقتصاد العالمي

1.4.6 استقرار الأسواق الطاقوية:

يساهم تحقيق الأمن الطاقوي في استقرار الأسواق الطاقوية، مما ينعكس إيجابيا على الاقتصاد العالمي. استقرار أسعار الطاقة يساعد في تحقيق استقرار اقتصادي عالمي ويقلل من التقلبات الاقتصادية (Hamilton, 2009).

تؤدي الأزمات الطاقوية إلى تقلبات حادة في الأسواق، مما يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي العالمي ويزيد من معدلات التضخم (Blanchard &Gali, 2010).

2.4.6 التعاون الدولي في مجال الطاقة:

يشجع الأمن الطاقوي على تعزيز التعاون الدولي بين الدول في مجال الطاقة. هذا التعاون يشمل تبادل التكنولوجيا، وتطوير مشاريع مشتركة في مجال الطاقة المتجددة، وتنسيق السياسات الطاقوية (Goldthau, 2013).

تلعب المنظمات الدولية مثل وكالة الطاقة الدولية دورا مهما في تعزيز التعاون الدولي وتحقيق استقرار الأسواق الطاقوية (IEA, 2019).

يعتبر الأمن الطاقوي عنصرا حاسما في تشكيل العلاقات الاقتصادية بين الدول. الدول التي تمتلك موارد طاقوية كبيرة غالبا ما تتمتع بنفوذ اقتصادي وسياسي أكبر، بينما تسعى الدول التي تعتمد على استيراد الطاقة إلى تنويع مصادرها وتأمين إمداداتها بشكل مستدام. تحقيق الأمن الطاقوي يتطلب تعاونا دوليا وجهودا مستمرة لتنويع المصادر وتطوير البنية التحتية للطاقة. تظل هذه الجهود ضرورية لتحقيق استقرار اقتصادي عالمي وتجنب تأثيرات الأزمات الطاقوية.

7. خاتمة

إن صدمات أسواق الطاقة تعد من أبرز العوامل المؤثرة في الاستقرار الاقتصادي العالمي، حيث تتجاوز تداعياتها القطاع النفطي أو الغازي لتشمل سلاسل التوريد والتضخم والنمو الاقتصادي والعلاقات الجيوسياسية. وقد هدف هذا البحث إلى تحليل التداعيات الاقتصادية الناجمة عن صدمات الطاقة، مع التركيز على حالتين رئيسيتين: **الأزمة النفطية لعام 1973 وأزمة الغاز الروسي الأوروبي(2022-2021)**، وذلك لفهم أنماط التأثير وآليات التكيف في ظل هذه الصدمات.

يظل موضوع صدمات الطاقة مجالا خصبا للبحث، خاصة في ظل التحولات العالمية المتسارعة، مما يتطلب جهودا متعددة التخصصات لفهم تداعياتها ووضع سياسات فعالة للتخفيف من آثارها.

الاستنتاجات

يلعب الأمن الطاقوي دورا محوريا في تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية، حيث أن توفير مصادر الطاقة بشكل مستدام وآمن يعتبر من الأساسيات التي تعتمد عليها الدول لتحقيق استقرارها الاقتصادي والسياسي. تلخص هذه الدراسة أن الأمن الطاقوي يعد عاملا حاسما في تشكيل العلاقات الاقتصادية بين الدول، وأن الأزمات الطاقوية تؤدي إلى تغييرات كبيرة في الديناميكيات الاقتصادية والسياسية.

يشكل الأمن الطاقوي أحد أهم عوامل الاستقرار الاقتصادي والسياسي للدول. الدول التي تتمتع بموارد طاقوية كبيرة تملك نفوذا كبيرا في الأسواق العالمية، مما يمكنها من تحقيق استقرار اقتصادي داخلي وكذلك ممارسة ضغط سياسي على الدول المستوردة للطاقة (Yergin, 2011).

تعتمد العلاقات الاقتصادية بين الدول بشكل كبير على تأمين مصادر الطاقة. الدول المصدرة للطاقة غالبا ما تكون في موقف يمكنها من التفاوض بشروط أفضل مع الدول المستوردة، بينما تسعى الدول المستوردة إلى تنويع مصادر الطاقة وتوقيع اتفاقيات طويلة الأجل لضمان استقرار إمداداتها (Victor, 2008).

تؤدي الأزمات الطاقوية، مثل الحظر النفطي أو النزاعات على إمدادات الغاز، إلى تقلبات حادة في أسعار الطاقة. هذه التقلبات تؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد العالمي وتؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل، مما ينعكس على أسعار السلع والخدمات (Hamilton, 2009). الأزمات الطاقوية أيضا تؤدي إلى زيادة معدلات التضخم وانخفاض النمو الاقتصادي في الدول المستوردة للطاقة (Blanchard &Gali, 2010).

تؤدي الأزمات الطاقوية إلى تغييرات في السياسات والدبلوماسية بين الدول. على سبيل المثال، تؤدي الأزمات النفطية إلى زيادة التوترات بين الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة. يمكن أن تلجأ الدول المستوردة إلى فرض عقوبات اقتصادية على الدول المنتجة أو زيادة الدعم للدول التي توفر مصادر طاقة بديلة (Colgan, 2014). التعاون الدولي في مجال الطاقة يصبح أكثر أهمية في مثل هذه الأوقات لتجنب تأثيرات الأزمات والتخفيف من حدتها (Goldthau& Sitter, 2014).

التوصيات

أصبح الأمن الطاقوي من أبرز القضايا التي تشغل صناع القرار على المستوى العالمي. تحقيق هذا الهدف يتطلب استراتيجيات متعددة الأبعاد ترتكز على تنويع مصادر الطاقة، تعزيز التعاون الدولي، وتطوير سياسات طاقوية مستدامة. ستتناول هذه التوصيات كيفية تحقيق هذه الأهداف بشكل فعال لضمان استدامة الإمدادات الطاقوية وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدول.

يعتبر تنويع مصادر الطاقة من الخطوات الأساسية لتحقيق الأمن الطاقوي. الاعتماد الكبير على مورد واحد يعرض الدول لمخاطر كبيرة في حالة حدوث اضطرابات في الإمدادات. لذلك، من الضروري تنويع مزيج الطاقة لتقليل هذه المخاطر.

الاستثمار في الطاقة المتجددة مثل الشمسية، الرياح، والطاقة الكهرومائية يعتبر من الحلول المستدامة لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري. هذه المصادر توفر طاقة نظيفة ومستدامة وتساهم في تقليل الانبعاثات الكربونية (International Renewable Energy Agency [IRENA], 2018).

تطوير بنية تحتية لاستيراد الغاز الطبيعي المسال يمكن أن يعزز من أمن الطاقة من خلال توفير مصادر طاقة متعددة من دول مختلفة. على سبيل المثال، قامت دول الاتحاد الأوروبي ببناء محطات لاستيراد LNG من قطر والولايات المتحدة لتعزيز أمن الطاقة (International Energy Agency [IEA], 2019).

دعم البحث والتطوير في مجال تقنيات الطاقة الجديدة يمكن أن يساهم في اكتشاف مصادر طاقة جديدة وتحسين كفاءة استخدام الطاقة. هذا يشمل تقنيات التخزين مثل البطاريات وتقنيات الهيدروجين (IEA, 2020).

التعاون الدولي يعتبر من العوامل الرئيسية لتحقيق الأمن الطاقوي. يمكن للدول العمل معا لتبادل المعرفة، التكنولوجيا، والموارد لتحقيق استدامة إمدادات الطاقة.

إقامة تحالفات وشراكات في مجال الطاقة يمكن أن يعزز من الاستقرار الطاقوي. على سبيل المثال، تعاون الدول الأوروبية من خلال الاتحاد الأوروبي في تبني سياسات طاقوية مشتركة يعزز من قدراتها على مواجهة الأزمات الطاقوية (Goldthau& Sitter, 2014).

يعد دور المؤسسات الدولية مثل وكالة الطاقة الدولية (IEA) ومنظمة الدول المصدرة للبترول (OPEC) في تعزيز التعاون بين الدول وتنسيق السياسات الطاقوية حاسما لتحقيق استقرار الأسواق العالمية (Keohane, 1984).

يمكن أن يساهم توقيع اتفاقيات طويلة الأجل لتوريد الطاقة في تحقيق استقرار الإمدادات وتجنب النزاعات. هذه الاتفاقيات تساهم في تعزيز الثقة بين الدول وتحقيق استدامة إمدادات الطاقة (Victor, 2008).

تطوير سياسات طاقوية مستدامة يعزز من قدرة الدول على مواجهة التحديات الطاقوية وضمان استدامة الإمدادات. هذه السياسات يجب أن تشمل جوانب متعددة تشمل الاستدامة البيئية، الكفاءة الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية.

يعتبر تبني سياسات طاقوية تراعي الاستدامة البيئية من الضروريات لتحقيق الأمن الطاقوي. تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتعزيز استخدام الطاقة المتجددة يساهم في تقليل الانبعاثات الكربونية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (United Nations, 2015).

يمكن أن يساهم تحسين كفاءة استخدام الطاقة في تقليل الاستهلاك وزيادة الاستدامة. سياسات تحسين الكفاءة تشمل دعم التقنيات الجديدة، تحسين البنية التحتية، وتشجيع الاستثمار في المشاريع الطاقوية المستدامة (Sovacool& Brown, 2010).

يجب أن تراعي السياسات الطاقوية العدالة الاجتماعية وضمان توفر الطاقة بأسعار معقولة لجميع الفئات. تحقيق هذا الهدف يتطلب تبني سياسات تدعم الفئات الضعيفة وتضمن الوصول إلى الطاقة للجميع (IEA, 2019).

لتحقيق الأمن الطاقوي وتعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية، يجب على الدول تبني استراتيجيات متعددة تشمل تنويع مصادر الطاقة، تعزيز التعاون الدولي، وتطوير سياسات طاقوية مستدامة.

هذه التوصيات يمكن أن تسهم بشكل كبير في تحقيق استدامة الإمدادات الطاقوية وضمان استقرار الأسواق العالمية. التعاون الدولي والاستثمار في الطاقة المتجددة وتبني سياسات مستدامة تعتبر من العوامل الحاسمة لتحقيق هذه الأهداف.

المراجع:

Azzuni, A., & Breyer, C. (2018). Definitions and dimensions of energy security: A literature review. *Renewable and Sustainable Energy Reviews*, 91, 837-855.

Barsky, R. B., & Kilian, L. (2004). Oil and the macroeconomy since the 1970s. *Journal of Economic Perspectives*, 18(4), 115-134.

Belyi, A. V. (2015). Transnational Gas Markets and Euro-Russian Energy Relations. *Palgrave Macmillan*.

Blanchard, O. J., & Gali, J. (2010). The macroeconomic effects of oil shocks: Why are the 2000s so different from the 1970s? In J. Gali & M. Gertler (Eds.), International dimensions of monetary policy (pp. 373-421). University of Chicago Press.

Blinder, A. S., & Rudd, J. B. (2013). The supply-shock explanation of the Great Stagflation revisited. In M. S. Feldstein (Ed.), *The American business cycle: Continuity and change* (pp. 119-156). University of Chicago Press.

Bradshaw, M. (2013). Global energy dilemmas: A geographical perspective. Wiley-Blackwell.

Cherp, A., & Jewell, J. (2011). Measuring energy security: From universal indicators to contextualized frameworks. In B. K. Sovacool (Ed.), The Routledge handbook of energy security (pp. 330-355). Routledge.

Colgan, J. D. (2014). Oil, domestic politics, and international conflict. *International Security*, 38(2), 147-180.

Elkind, J. (2010). Energy security: Call for a broader agenda. In A. Goldthau& J. M. Witte (Eds.), *Global energy governance: The new rules of the game* (pp. 119-136). Brookings Institution Press.

Goldthau, A., & Sitter, N. (2014). A Liberal Actor in a Realist World: The European Union Regulatory State and the Global Political Economy of Energy. *Oxford University Press*.

Hamilton, J. D. (2011). Nonlinearities and the macroeconomic effects of oil prices. Macroeconomic Dynamics, 15(S3), 364-378.

Hsiang, S. M., & Jina, A. S. (2014). The causal effect of environmental catastrophe on long-run economic growth: Evidence from 6,700 cyclones. NBER Working Paper, No. 20352.

IEA. (2020). World energy investment 2020. International Energy Agency.

International Renewable Energy Agency (IRENA). (2018). Global energy transformation: A roadmap to 2050. International Renewable Energy Agency.

IPCC. (2018). Global warming of 1.5 °C. Intergovernmental Panel on Climate Change.

Keohane, R. O. (1984). After hegemony: Cooperation and discord in the world political economy. *Princeton University Press*.

Klare, M. T. (2008). Rising powers, shrinking planet: The new geopolitics of energy. Metropolitan Books.

Kovacevic, A. (2009). The impact of the Russia-Ukraine gas crisis in South Eastern Europe. *Oxford Institute for Energy Studies*.

Miller, J. C. (2008). The Arab-Israeli conflict and the politics of energy dependence. *Journal of Middle Eastern Studies*, 40(3), 367-389.

Noel, P. (2008). Beyond dependence: How to deal with Russian gas. *European Council on Foreign Relations*.

OPEC. (2021). World oil outlook 2021. Organization of the Petroleum Exporting Countries.

Pirani, S., Yafimava, K., & Henderson, J. (2014). Russian Gas Transit Across Ukraine Post-2019: Pipeline Scenarios, Tariffs and Strategic Options. *Oxford Institute for Energy Studies*.

Quandt, W. B. (1986). Saudi Arabia in the 1980s: Foreign policy, security, and oil. *Brookings Institution Press*.

Reed, J. (2019). The impact of sanctions on global oil markets. Energy Policy, 128, 314-324.

Sampson, A. (1975). The seven sisters: The great oil companies and the world they made. *Viking Press*.

Smith, J. L. (2011). World oil: Market or mayhem? Journal of Economic Perspectives, 23(3), 145-164.

Smith, K. (2008). Russian energy politics in the Baltics, Poland, and Ukraine: A new stealth imperialism? Center for Strategic and International Studies.

Smith, K. C. (2014). The Ukraine crisis and European energy security: Implications for the United States. *Center for Strategic and International Studies*.

Sovacool, B. K., & Brown, M. A. (2010). Competing dimensions of energy security: An international perspective. Annual Review of Environment and Resources, 35, 77-108.

Sovacool, B. K., & Mukherjee, I. (2011). Conceptualizing and measuring energy security: A synthesized approach. *Energy*, 36(8), 5343-5355.

Stern, N. (2007). The economics of climate change: The Stern review. Cambridge University Press.

Stulberg, A. N. (2015). Out of Gas?: Russia, Ukraine, Europe, and the Changing Geopolitics of Natural Gas. *Problems of Post-Communism*, 62(2), 112-130.

United Nations. (2015). Transforming our world: The 2030 agenda for sustainable development. United Nations.

Van de Graaf, T., & Sovacool, B. K. (2020). Global energy politics. *Polity Press*.

Victor, D. G., & Yueh, L. (2010). The new energy order: How governments will use energy technology to power their economies and control their futures. Foreign Affairs, 89(4), 61-73.

Yergin, D. (2011). The quest: Energy, security, and the remaking of the modern world. Penguin Press.